

63- التعليق على (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) أ

د سامي الصقير - 61 ربيع الآخر 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ علي بن أبي العز رحمه الله تعالى في كتابه شرح العقيدة الطحاوية قال رحمه الله فلا يتصور أن يتعارض عقل صريح ونقل صحيح أبدا - 00:00:00

يعارض كلام من يقول ذلك بنظيره. فيقال اذا تعارض العقل والنقل وجب تقديم النقل. لأن الجمع بين المدلولين جمع بين النقيضين رفعهما رفع النقيضين وتقديم العقل ممتنع. لأن العقل قد دل على صحة السمع ووجوب قبول ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:14

فلو ابطلنا النقلة لكننا قد ابطلنا دالة العقل. ولو ابطلنا دالة العقل لم يصلح ان يكون معارضا للنقل انما ليس بدليل لا يصلح لمعارضة شيء من الاشياء كان تقديم العقل موجبا - 00:00:34

عدم تقديمه فلا يجوز تقديمه. وهذا بين واضح فان العقل هو الذي دل على صدق السمع وصحته وان خبره مطابق لمخبره فان جاز ان تكون الداللة باطلة لبطلان النقل لزم الا يكون العقل دليلا صحيحا - 00:00:50

واذا لم يكن دليلا صحيحا لم يجز ان يتبع بحال. فضلا عن ان يقدم فصار تقديم العقل على النقل قدحا في العقل الواجب كمال التسليم للرسول صلى الله عليه وسلم. والانقياد لامرها. وتلقي خبره بالقبول والتصديق. دون ان يعارضه بخيال - 00:01:08
باطن يسميه معقولا. نعم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وقال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده - 00:01:31

والناس اجمعين وهذا يقتضي ان يقدم ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم على كل شيء فلا يعارض قوله بقول غيره او ان يعارض ذلك بالعقل وبأي عقل يوزن كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. هل يعقل ان - 00:01:47

ان هذا العقل الذي خلقه الله عز وجل هو الذي يوجب على الله او ينفي عن الله ما ما ما ما يستحقه وما لا يستحقه مع انه عقل مخلوق هذا لا يمكن اطلاقا. نعم - 00:02:11

احسن الله اليك قال رحمه الله الواجب كمان التسليم للرسول صلى الله عليه وسلم والانقياد لامرها. وتلقي خبره بالقبول والتصديق دون ان يعارضه بخيال باطل يسميه معقولا او يحمله شبهة او شك او يقدم عليه اراء الرجال وزبالة اذهانهم - 00:02:28
فيوحده بالتحكيم والتسليم والانقياد والاذعان. كما وحد المرسل بالعبادة والخضوع والذل والانابة والتوكيل فهما توحيدان لا نجاة للعبد من عذاب الله الا بهما توحيد المرسل وتوحيد متابعة الرسول فلا يحاكم الى غيره ولا يرضى بحكم غيره. ولا يقف تنفيذا ولا يقف تنفيذ امره وتصديق خبره على عرضه على قول شيخه - 00:02:50

واما مه وذوي مذهب وطائفته وذوي مذهب؟ لا ولا يرضى بحكم غيره بعدها ولا يقف تنفيذ امره وتصديق خبره على عرضه على قول شيخه واما مه على قول شيخه واما مه وذوي مذهب وذوي مذهب وطائفته ومن يعظمه - 00:03:18

فان اذنوا له نفذه وقبل خبره والا فان طلب السلامه فوضه اليهم واعرض عن امره وخبره والا حرفه عن مواضعه تحريفه تأويلا وحملها فقال نأوله ونحمله فلأن يلقي العبد ربها بكل ذنب ما خلا الاشراك بالله خير له من ان يلقاء - 00:03:43

هذه الحال الواجب التسليم فان ادرك الحكمة والمعنى فذاك والا فليقل كل من عندي ربنا امنا وصدقنا كل من عند ربنا فيكل امره الى

الى الله عز وجل اما التأويل - 00:04:03

والتعريف او ان يحمل النصوص محامل لا تتحتملها فهذا من الامور المحرمة. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله بل اذا بلغوا بل اذا
بلغه الحديث الصحيح يعد نفسه كأنه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:25

فهل يسوغ له ان يؤخر قبوله والعمل به حتى يعرضه على رأي فلان وكلامه ومذهبه بل كان الفرض المبادرة الى امثاله من غير
التفات الى سواه ولا يستشكل قوله لمخالفته رأي فلان. بل تستشكل الاراء لقوله ولا يعارض نصه بقياس بل تهدر الاقيس -
00:04:46
وتلغى لنصوصه. ولا يحرف كلامه عن حقيقته. لخيال يسميه اصحابه معقولا. نعم هو مجاهول وعن الصواب معزول ولا يوقف ولا
يوقف قبول قوله على موافقة فلان دون فلان كائنا من كان - 00:05:08

قال الامام احمد قال حدثنا انس بن عياض قال حدثنا ابو حازم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لقد جلست انا واخي مجلسا
ما احب ان لي به حمر النعم. اقبلت انا واخي اذا مشيخة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. جلوس عند باب من ابوابه.
فكرها - 00:05:28

نفرق بينهم فجلسنا حجرة اذ ذكروا اية من القرآن فتمارو فيها حتى ارتفعت اصواتهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا
قد احرر وجهه يرميه بالتراب ويقول مهلا يا قوم بهذا اهلكت الامم بهذا - 00:05:49

هذا اهلكت الامم من قبلكم باختلافهم على انبئائهم وضربيهم الكتب بعضها البعض ان القرآن لم ينزل يكذب بعضه يكذب بعضه بعضا.
وانما نزل يصدق بعضه بعضا. فما عرفتم منه فاعملوا به وما جهل وما - 00:06:08

جهلتم منه فردوه الى عالمي ولا شك ان الله قد حرم القول عليه بغير علم. قال تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما
بطنه. والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله - 00:06:25

ما لا تعلمون وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم على العبد ان يجعل ما بعث الله به رسلاه وانزل به كتبه والحق. هو الحق الذي
يجب اتباعه فيصدق بأنه حق وصدق وما سواه - 00:06:44

ومن كلام سائر الناس يعرض عليه فان وافقه فهو حق وان خالفه فهو باطل. وان لم يعلم هل خالفه او وافقه لكون ذلك الكلام مجملـا
يعرف مراد صاحبه او قد عرف مراده لكن لم يعرف - 00:06:59

هل جاء الرسول بتصديقـه او بتكتـبيـه؟ فـانـه يـمسـكـعـنـهـ وـلاـ يـتـكلـمـ الاـ بـعـلـمـ. وـالـعـلـمـ مـاـ قـامـ عـلـيـهـ الدـلـيـلـ وـالـنـافـعـ مـنـهـ مـاـ جـاءـ بـهـ الرـسـوـلـ
وـقـدـ يـكـوـنـ عـلـمـ عـنـ غـيرـ الرـسـوـلـ لـكـنـ فـيـ الـاـمـوـرـ الـدـنـيـوـيـةـ. نـعـمـ - 00:07:14

الـعـلـمـ مـاـ قـامـ عـلـيـهـ الدـلـيـلـ. هـذـاـ هـوـ الـعـلـمـ وـلـهـذـاـ قـيـلـ الـعـلـمـ مـعـرـفـةـ الـهـدـىـ بـدـلـيـلـهـ مـاـ ذـاكـ وـالـتـقـلـيـدـ يـسـتـوـيـانـ الـعـلـمـ الـحـقـيقـيـ هـوـ اـنـ
تـعـرـفـ الـحـكـمـ الشـرـعـيـ بـدـلـيـلـهـ وـاماـ اـنـ تـعـرـفـ الـحـكـمـ مـنـ غـيرـ دـلـيـلـ - 00:07:29

فـهـذـاـ لـيـسـ عـلـمـ هـوـ تـقـلـيـدـ هـوـ تـقـلـيـدـ لـانـ المـقـلـدـ مـنـ يـقـبـلـ قـوـلـ مـاـ لـيـسـ قـوـلـ حـجـةـ وـقـيـلـ المـقـلـدـ هـوـ قـبـولـ قـوـلـ الغـيرـ بـغـيرـ حـجـةـ فـهـذـاـ
يـدـعـونـاـ إـلـىـ انـ نـحـرـصـ مـعـشـرـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ عـلـىـ مـعـرـفـةـ الدـلـيـلـ - 00:07:50

سواءـ كـانـ دـلـيـلـاـ اـثـرـيـاـ اـمـ دـلـيـلـاـ نـظـرـيـاـ وـمـعـرـفـةـ الدـلـيـلـ فـيـهـ فـوـائـدـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ مـنـهـ اوـلـاـ الـاطـمـئـنـانـ لـلـحـكـمـ الشـرـعـيـ فـانـ ذـيـ يـعـرـفـ الـحـكـمـ
بـدـلـيـلـهـ يـطـمـئـنـ اـكـثـرـ مـنـ لـاـ اـكـثـرـ مـنـ ذـيـ يـعـرـفـ الـحـكـمـ بـغـيرـ دـلـيـلـ - 00:08:16

وـثـانـيـاـ اـيـضـاـ اـنـ مـعـرـفـةـ الدـلـيـلـ تـعـيـنـ عـلـىـ الـاـمـتـالـ وـالـمـبـادـرـةـ وـثـالـثـاـ اـنـ اـنـ مـعـرـفـةـ اـنـ طـالـبـ الـعـلـمـ اـذـ عـرـفـ الدـلـيـلـ كـانـ لـهـ حـجـةـ اـمـامـ اللـهـ
تعـالـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـانـ مـعـهـ حـجـةـ - 00:08:39

لـانـ اللـهـ تـعـالـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ سـوـفـ يـسـأـلـكـ وـيـوـمـ يـنـادـيـهـمـ فـيـقـولـ مـاـذـاـ اـجـبـتـمـ الـمـرـسـلـيـنـ لـنـ تـسـأـلـ عـمـاـ قـالـ فـلـانـ اوـ فـلـانـ مـنـ الـائـمـةـ رـابـعاـ اـنـهـ
يـتـمـكـنـ مـنـ اـقـنـاعـ غـيرـهـ اـنـ مـنـ مـعـهـ دـلـيـلـ يـتـمـكـنـ مـنـ اـقـنـاعـ غـيرـهـ - 00:09:00

وـلـاـ يـجـدـ اـحـدـ مـدـخـلـاـ عـلـيـهـ فـاـذـاـ حـاجـهـ اـحـدـ بـمـاـ فـعـلـتـ كـذـاـ اوـ لـمـ تـرـكـتـ كـذـاـ يـقـوـلـ لـانـ اللـهـ تـعـالـىـ يـقـوـلـ كـذـاـ وـلـانـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ يـقـوـلـ كـذـاـ يـتـمـكـنـ مـنـ اـقـنـاعـ غـيرـهـ بـخـلـافـ الذـيـ لـاـ دـلـيـلـ مـعـهـ - 00:09:23

فـانـهـ يـسـقطـ اـذـ اـعـتـرـضـ عـلـيـهـ اوـ اـحـتـجـ عـلـيـهـ لـاـ يـنـبـغـيـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ اـنـ يـحـرـصـ عـلـىـ مـعـرـفـةـ الدـلـيـلـ. قـالـ وـالـنـافـعـ مـنـهـ مـاـ جـاءـ بـهـ الرـسـوـلـ

وقد يكون علم وقد يكون علم عن غير الرسول لكن في الامور الدينية - [00:09:44](#)

دائماً تحرص على العلم النافع ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتغدو بالله عز وجل من علم لا ينفع وهذا يشمل ما لا ينفع في الدين وما لا ينفع في الدنيا - [00:10:06](#)

العلف هناك علوم تنسب إلى الشريعة لكنها ليس فيها نفع ليس بها نفع بعض المباحث التي تكون مثلاً في الأصول الفقه هي علوم تقرأ لكن ليس فيها فائدة ولا مردود علمي. كذلك ايضاً - [00:10:22](#)

ما جعل في بعض علوم الله من علم المنطق علم الكلام هذا من العلوم التي ليس فيها منفعة ولهذا ذكر شيخ الإسلام رحمه الله أن علم المنطق لا ينفع به البليد - [00:10:44](#)

ولا يحتاج إليه الذكي ولا ينفع به البريء كذلك أيضاً العلوم الدينية. هناك علوم دينية نافعة من علم الطب والهندسة والجبر الجيولوجي وغيرها من العلوم التي ينفع الناس بها. وهناك علوم - [00:11:01](#)

فيها مضره وهناك علوم أيضاً لا مضره ولا منفعة فعلى المرء أن يحرص على العلم النافع ولهذا لقد قال لكن في الامور الدينية مثل الطب والحساب والفلاحة هذه الزراعة - [00:11:23](#)

قال وأما الامور الاهمية والمعارف الدينية فهذا العلم فيها فهذا العلم فيها ما اخذ عن الرسول لا غير. نعم بان الكتاب والسنة هما مصدر التشريع مصدر التشريع هما الكتاب والسنة - [00:11:40](#)

واما الاجماع والقياس فهما يبنيان على الكتاب والسنة ومستند الاجماع والقياس هو الكتاب والسنة لانه من القواعد المقررة انه لا اجماع الا عن ليس هناك اجماع الا له مستند من الكتاب والسنة - [00:11:58](#)

وليس واياضاً القياس المقبول هو القياس الذي يكون موافقاً للنصوص الشرعية والقواعد المرعية وما وما خالفها فهو وفاسد الاعتبار احسن الله اليك قال رحمة الله قوله ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام - [00:12:21](#)

هذا من باب الاستعارة اذ القدم الحسي لا تثبت ان لا تثبت الا على ظهر شيء اي لا يثبت اسلام من لم يسلم لنصوص الوحيدين وينقاد اليها ولا يعترض عليها ولا يعارضها برأيه ومعقوله وقياسه - [00:12:46](#)

روى البخاري عن محمد ابن شهاب الزهري رحمة الله انه قال من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ علينا التسليم وهذا كلام جامع نافع يعني من الناس بعض الناس نسأل الله العافية قد يعارض النصوص الشرعية - [00:13:04](#)

الحديث الثابت الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام يقول هذه لا لا يعني لا تدخل العقل او لا يمكن لعقلاني ان يقبلها او ان يصدق بها فنقول هذا على خطير عظيم بل الواجب ان يسلم وان يقول سمعنا واطعنا وانقذنا - [00:13:25](#)

كل من عند ربنا. نعم. ولهذا قال من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك علينا التسليم اي الانقياد والامتثال نعم قال الحافظ - [00:13:46](#)

هنا اقرأها قال الحافظ هذا وقع في قصة اخرجها الحميدي في التوادر ومن طريقه الخطيب قال الحميدي قال حدثنا سفيان قال قال رجل للزهري يا ابا بكر قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من شق الجيوب ما معناه - [00:14:13](#)

فقال الزهري من الله العلم وعلى رسوله البلاغ علينا التسليم وهذا الرجل هو هو الاوزاعي اخرجه ابن ابي عاصم في كتاب الادب وذكر ابن ابي الدنيا عن عند جحيم عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال قلت للزهري فذكره. نعم - [00:14:36](#)

قال رحمة الله وما احسن المثل المضروب للنقل مع العقل؟ وهو ان العقل مع النقل كالعامي المقلد مع العام مع العالم المجتهد بل هو دون ذلك بكثير فان العامي يمكنه ان يصير عالماً ولا يمكن للعالم ان يصير نبياً رسولـا - [00:14:55](#)

فإذا عرف العامي المقلد عالماً فدل عليه عامياً آخر ثم اختلف المفتى والدال. طيب لا يمكن للعالم ان يصير نبياً رسولـا لا يمكن حتى لو دعا الله عز وجل فانه لا يمكن - [00:15:14](#)

لماذا؟ لأن هذا من الاعتداء في الدعاء الله عز وجل يقول يقول لا تعتقدوا انه لا يحب انه لا يحب المعبدين فإذا قال ولا يمكن للعالم ان يصير نبياً او رسولـا فهمهما بلغني العلم - [00:15:29](#)

بل مهما بلغ الانسان من العلم فانه ليس بشيء قليل كما قال الله تعالى وما اوتىتم من العلم الا قليلا ولا يدرك ذلك الا من رزقه الله عز وجل علما - 00:15:45

الجديد انه كلما رزقه الله علما عرف نقصه العلم وهذا ذكرنا عن ابي الوفاء ابن عقيل رحمة الله انه كان يقول وهو ابن ثمانين وهو من الائمة كان يقول اجدني - 00:16:04

وانا اه منذ ثمانين سنة في حرصي على العلم وتحصيله كما لو كنت شابا صغيرا لأنه مهما يعني تعلم لا يزال ناقصا لا يزالون ناقصا احسن الله الي قال رحمة الله فاذا وحتى العالم الكبير مهما بلغ من العلم فقد يفوته شيء وفوق كل ذي علم عليم قد - 00:16:21 يأتي عالم من اكبر العلماء الامة وتجد طالب علم مبتدئ قد يكون عنده من العلم في مسألة من المسائل ما ليس عندها العالم مهما كان ليس شمسا او ينزل عليه وحي - 00:16:53

قد يدرك المسألة لكن ينساها. وقد يعني لا تخطر له على بال هذه المسألة الناس يتفاوتون. نعم حتى اكله الصحابة نعم مثل عمر رضي الله عنه في قصة حديث ابي عبيدة في قصة الطاعون - 00:17:10

نعم، اسرى بدر. نعم النبي عليه الصلاة والسلام اجتهد اجتهاده من اجهاداته منها ما اقره الله عز وجل عليه ومنها ما لم يقدم عليه قال الله تعالى يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك - 00:17:30

يا ايها النبي اتق الله. ولا تطع الكافرين والمنافقين وقال تعالى عفا الله عنك. وقال ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم. الى اخره هذا وهو الرسول عليه الصلاة والسلام الذي ينزل عليه الوحي - 00:17:54

ولهذا تفريعا على هذا نقول انما يصدر من الرسول صلى الله عليه وسلم من الكلام على نوعين النوع الاول ما يكون وحيا من الله عز وجل. يوحيه اليه سيقوله بمقتضى الوحي - 00:18:10

ومن امثلة ذلك نصا صريحا ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة وقال تکفر كل شيء. الشهادة في سبيل الله تکفر كل شيء فلما ولی الرجل دعاه - 00:18:29

وقال الا الدين اخبرني بذلك جبريل انفا وهذا صريح في ان هذا الاخبار ممن من الله عز وجل والثاني الذي يصدر من الرسول عليه الصلاة والسلام ما يكون عن اجتهاد منه - 00:18:45

فيجتهد هذا الاجتهد قد يقره الله عز وجل عليه وهو الغالب الاكثر. وقد لا يقر لا يقر عليك ما كما مثلنا احسن الله اليك قال رحمه الله فاذا عرف العامي المقلد عالما فدل عليه عاميا اخر ثم اختلف المفتى والدال - 00:19:01

فان المستفتى يجب عليه قبول قول المفتى دون الدال. فلو قال الدال الصواب معي دون المفتى. لاني انا الاصل في علمك بأنه فاذا قدمت قوله على قول قدحت في الاصل الذي به عرفت انه - 00:19:26

عرفت انه مفتى فلزم القدر في فرعه فيقول له المستفتى انت انت لما شهدت. لان القدر في الاصل قدر القدر في الاصل قدر في الفرع. لان الفرع ها يبني على الاصل اذا فسد الاصل فسد الفرع. نعم - 00:19:43

احسن الله اليك قال رحمه الله فيقول له المستفتى انت لما شهدت له بانه مفت ودللت عليه شهدت له بوجوب تقليده دونك. فموافقتي لك في هذا العلم المعين لا يستلزم موافقتك في كل مسألة. وخطأك فيما خالفت فيه المفتى هو الذي - 00:20:03

الذي هو اعلم منك. لا يستلزم خطأك في علمك بأنه مفت. هذا مع علمه ان ذلك المفتى قد يخطئ. والعقل يعلم ان الرسول ما في خبره عن الله تعالى لا يجوز عليه الخطأ فيجب عليه التسليم له يقول والعقل يعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:20:26 في خبره عن الله عز وجل وهكذا سائل الانبياء فالانبياء عليهم الصلاة والسلام فيما يتعلق بالشرع الشريعة والوحي معصومون من الخطأ ولكن فيما لا يتعلق بالشريعة ليسوا معصومين من خطأ قد يقع منهم الخطأ - 00:20:46

لكن الفرق بينهم وبين غيرهم انهم لا يقرؤن على ذلك انه لا يقر على ذلك كما مثلنا عفا الله عنك لما تحرم ما احل الله لك اتق الله ولا تطع الكافرين - 00:21:06

غيره يبقى على ما هو عليه لكن الفرق بين بين الرسل وبين غيرهم ان ان الرسل اذا اجتهدوا او اخطأوا فانهم لا يقررون على هذا الخطأ اما فيما يتعلق بالشريعة عموما والوحى فانهم معصومون - 00:21:21

بل ما يكون سببا للثقة بهذه الشريعة معصوم منه. ولهذا جميع الانبياء معصوم من الكذب والخيانة والغدر وسباسل الاخلاق ونحو ذلك كلها قد عصتهم الله عز وجل منها لان الله تعالى - 00:21:44

هؤلاء الانبياء اصطفاهم الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس احسن الله لي قال رحمة الله والعقل يعلم ان الرسول معصوم في خبره عن الله تعالى لا يجوز عليه الخطأ فيجب عليه التسليم له. والانقياد لامرها. وقد علمنا بالاضطرار من دين الاسلام ان الرجل لو قال للرسول هذا القرآن - 00:22:03

لتلقىه علينا والحكمة التي جتنا بها قد تضمنوا قد تضمن كل منها اشياء اشياء كثيرة تناقض ما علمناه بعقولنا. ونحن انما علمنا صدقا بعقولنا فلو قبلنا جميع ما تقوله مع ان عقولنا تناقض ذلك - 00:22:30

اذا كان ذلك قدحا فيما علمنا به صدقا فنحن نعتقد موجع فنحن نعتقد موجع القوال المناقضة لما ظهر من كلامك وكلامك نعرض وقول هنا ونحن اذا علمنا - 00:22:49

انما علينا صدقا بعقولنا هذا العقلاني اما الذي عنده ايمان فيعلم صدق النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء به من الآيات التي هي اعظمها القرآن ولهذا ابو بكر رضي الله عنه لما في الشهادة - 00:23:06

كيف كيف تصدقه بامر لم تشهد؟ قد نصدقه بخبر السماء الذي هو غير ولا نصدقه بخبر الارض احسن الله اليك قال رحمة الله قبلنا جميع ما تقوله مع ان عقولنا تناقض ذلك - 00:23:23

اذا كان ذلك قدحا فيما علمنا به صدقا ونحن نعتقد موجع القوال المناقضة لما ظهر من كلامك وكلامك نعرض عنه لا نتلقى منه هدى ولا علما لم يكن مثل هذا الرجل مؤمنا بما جاء به الرسول. ولم يرضي منه الرسول بهذا - 00:23:42

فليعلموا بل يعلموا ان هذا الاوساخ لامكن كل احد الا يؤمن بشيء مما جاء به الرسول. اذ العقول متفاوتة والشبهات كثيرة الشياطين لا تزال تلقي الوساوس في النفوس - 00:24:01

ويمكن كل احد ان يقول مثل هذا في كل ما اخبر به الرسول وما امر به وقد قال تعالى وما على الرسول الا البلاغ. وقال فهل على الرسول الا البلاغ المبين. وقال وما ارسلنا من رسول الا اسماء الا - 00:24:19

لسان قومه ليبيس لهم فيفضل الله من يشاء ويهدى من يشاء قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. حا ميم والكتاب المبين. تلك ايات الكتاب المبين. ما كان حديثا يفترى ولكن - 00:24:35

تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون نزلنا عليك الكتابة تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى المسلمين ونظائر ذلك كثيرة في القرآن فامر فامر الايمان بالله واليوم الاخر. اما ان يكون الرسول تكلم فيه بما يدل على الحق ام لا. والثاني باطل - 00:24:51

وان كان قد تكلم عن الحق بالفاظ محتملة فما بلغ البلاغ المبين. وقد شهد له خير القرون بالبلاغ وشهاد الله وشهاد الله وشهاد الله عليهم في الموقف الاعظم فمن يدعى انه في اصول الدين لم يبلغ البلاغ المبين فقد افترى عليه صلى الله عليه وسلم. طيب يقول فامر الايمان بالله واليوم الاخر - 00:25:17

ذكر ان ان هذا الامر قد بيته النبي صلى الله عليه وسلم اتم بيان واكملي بيان الايمان بالله واليوم الاخر ولهذا تجد انه في النصوص الشرعية كثيرا ما يقرن بين الايمان بالله والايمان بالاليوم الاخر - 00:25:41

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر من كان يؤمن بالله والاليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت من كان يؤمن بالله والاليوم الاخر فليكرم ضيفه فليكرم جاره لا يحل لا يحل لامرأة تؤمن بالله والاليوم الاخر - 00:25:59

ان تحج على ميت فوق ثلاث الا على زوج فتجد ان هذه النصوص يقرن فيها بين الايمان بالله والايمان بالاليوم الاخر وذلك لأهمية هذا الامر لأن الايمان بالله هو الاساس - 00:26:17

لأن الانسان اذا امن بالاليوم الآخر امن بالرسل امن بالكتب ولكن لم يؤمن بالله هل يفيده شيء؟ لا يستفيد شيئاً هذا واحد الایمان باليوم بالله عز وجل هو الاساس اما وجه القرن بينهما دون غيرهما. فلان الایمان بالله عز وجل حت على العمل - [00:26:32](#)

والایمان باليوم الآخر مانع من المخالفة فهنا دافع ومانع الدافع ما هو الایمان بالله الذي يدفعك الى العمل والایمان بالله. الذي يمنعك من المخالفة هو الایمان باليوم الآخر امن بالله هذا الایمان يدفعه الى ان يعمل الصالحات - [00:26:55](#)

والایمان باليوم الآخر يمنعه من المخالفة لانه يخشى ان يظلم احداً ان يحاسب على ذلك يوم القيمة اذن دافع ما هو؟ الدافع ما هو؟ الایمان بالله المانع والرادرع الایمان باليوم الآخر - [00:27:20](#)

الایمان بالله عز وجل دافع الى العمل والتحت عليه. والایمان باليوم الآخر مانع من المخالفة يقول وقد شهد له خير القرون بالبلاغ. وخير القرون هم الصحابة رضي الله عنهم. حينما قال حينما خطب بهم في عرفة - [00:27:36](#)

فيرفع اصبعه عليه الصلوة والسلام الى السماء اللهم اشهد اللهم اشهد واشهدهم قال فمن يدعى انه في اصول الدين لم يبلغ البلاغ المبين؟ فقد افترى عليه صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:27:54](#)

بل بلغ بان اصول الدين هي الاهم التوحيد كما قدمنا مراراً هو الأهم وان كانت الفروع اللي تسمى فروع من صلاة و Zakah و صيام. امرها يعني لهم وعظيم. لكن العقيدة هي الاصل - [00:28:10](#)

لأنه اذا لم تصح العقيدة لم يصح العمل والانسان متى صلحت عقيدته انتبهوا يا اخوان متى صلحت عقيدته وسلمت مما يضاد هذه العقيدة من شرك فهو على خير ولهذا قال بعض السلف رحمهم الله اهل السنة - [00:28:28](#)

ان قعدت بهم اعمالهم قامت بهم عقائدهم واهل البدعة ان قامت بهم اعمالهم قعدت بهم عقائدهم ما الفائدة ان الانسان يتبعد ويقوم الليل ويصوم النهار ويحج ويتعمر وهو يشرك بالله عز وجل - [00:28:50](#)

ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. لأن اشركت بطننا عملك. ما الفائدة لكن الانسان الذي عنده معتقد صحيح وخالي من الشرك وعنه تقدير نقول يسعى الى تكمي نفسه والتدارك لكن هو على خير ان شاء الله - [00:29:09](#)